

واقع الخدمات العامة لسكان ريف قضاء الشطرة وعلاقتهم الإقليمية من قبل الباحثان

المدرس المساعد
قاسم مطر الخالدي
مركز دراسات البصرة

الأستاذ المساعد الدكتور
عباس عبدالحسن العيداني
جامعة البصرة - كلية التربية

الخلاصة :

ساهمت هذه الدراسة في تحليل التباين المكاني للخدمات الاجتماعية والبنى الارتكازية في قرى قضاء الشطرة في محافظة ذي قار متبعة المنهج الكمي في مجال افتراض فرضية البحث واعتماد ادوات معينة حيث تم الاعانة بالخرائط والطرق الاحصائية البسيطة ثم تم التوصل الى النتائج التالية :

١- تبين من خلال دراسة الخدمات العامة، أن نسبة المراكز الريفية التي تتوفر فيها مدارس ابتدائية، متوسطة، ثانوية، بلغت ٤٦.١%، ٥.٢%، ٢.٣% على التوالي من مجموع المراكز الريفية لعموم منطقة الدراسة لعام ٢٠٠٦.

٢- أظهرت الدراسة من نقص كبير في الخدمات الصحية للمراكز الريفية، فضلاً عن عددها الذي بلغ ١٣ مركزاً صحياً لعموم منطقة الدراسة لعام ٢٠٠٦.

٣- ارتفاع عدد القرى المجهزة بالكهرباء إذ بلغ ٣١٨ قرية وبنسبة ٨٢.٨% لعموم منطقة الدراسة وهي مطابقة تماماً لعينة البحث والدراسة.

٤- أشارت الدراسة إلى نقص شديد في تجهيز القرى بالمياه الصالحة للشرب. فقد بلغ نسبة الذين يحصلون على مياه الشرب بواسطة الإسالة ٧٣ مبعوثاً من أصل ٢٣٥٨ مبعوث لعينة الدراسة .

Summary

This study contributed to the analysis of the spatial variation of social services and the infrastructure in the villages eliminate Shatrah in Dhi Qar quantitative approach followed in the assumption that research hypothesis and the adoption of certain tools where the subsidy maps and simple statistical methods and conclusions have been reached following

- 1 - found through the study of public services, the proportion of rural centers where there is a primary, intermediate, secondary, amounted to 46.1%, 5.2% and 2.3% respectively of the total rural centers to the general area of study for 2006.
- 2 - The study showed a serious shortage of health services to rural centers, as well as number, which amounted to 13 health centers throughout the study area for 2006.
- 3 - Increase the number of villages equipped with electricity, amounting to 318 villages and 82.8% for the general area of study is exactly identical to a sample of research and study.
- 4 - The study pointed to a severe lack of processing of villages with drinking water. The total percentage of those who have access to safe drinking water by the liquefaction of 73 Mbhotha 2358 Qusted of the study sample

المقدمة :

على الرغم من أن القرى أقدم عهداً وأعرق حضارة وأكبر حجماً سكانياً وعمرانياً وأوسع انتشاراً جغرافياً من الحضر، إلا أن اهتمام الجغرافيين بها جاء متأخراً زمنياً بالمقارنة مع الدراسات الحضرية، لذا فما أحوج القرى الريفية في العراق بشكل عام وقضاء الشطرة في محافظة ذي قار بشكل خاص إلى الأهتمام العلمي والأكاديمي والتموي الحكومي اليوم من أي وقت مضى، لاسيما عند تدهور حالتها الاقتصادية وتفاقم مشكلاتها الاجتماعية ومن هنا كان هذا البحث الأكاديمي

الذي اتخذ من قرى قضاء الشطرة أنموذجاً للدراسة الجغرافية، وقد اعتمد البحث اعتماداً أساسياً على الدراسة الميدانية والوقوف على معاناة سكان الأرياف من نقص الخدمات المجتمعية والبنى الإرتكازية.

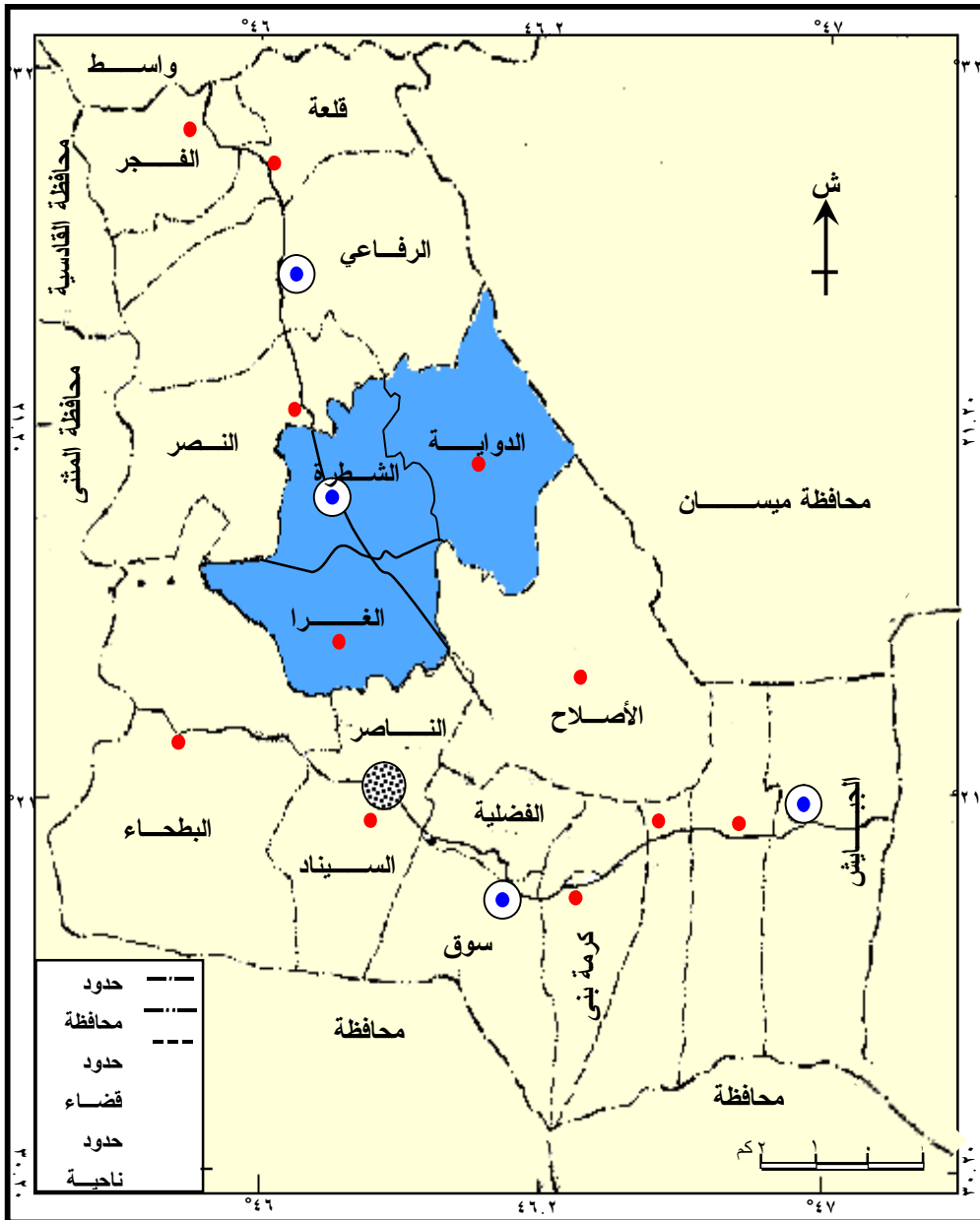
أولاً - أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على الخدمات المتوافرة في ريف القضاء كما وتوزيعا
- ٢- وضع الدراسة أمام المعنيين في التخطيط لغرض معالجة المشكلات الريفية ووضع الحلول المناسبة لها.
- ٣- الكشف عن درجة رضا سكان ريف القضاء عن الخدمات الاجتماعية والاساسية.

ثانياً - حدود منطقة الدراسة ومساحتها.

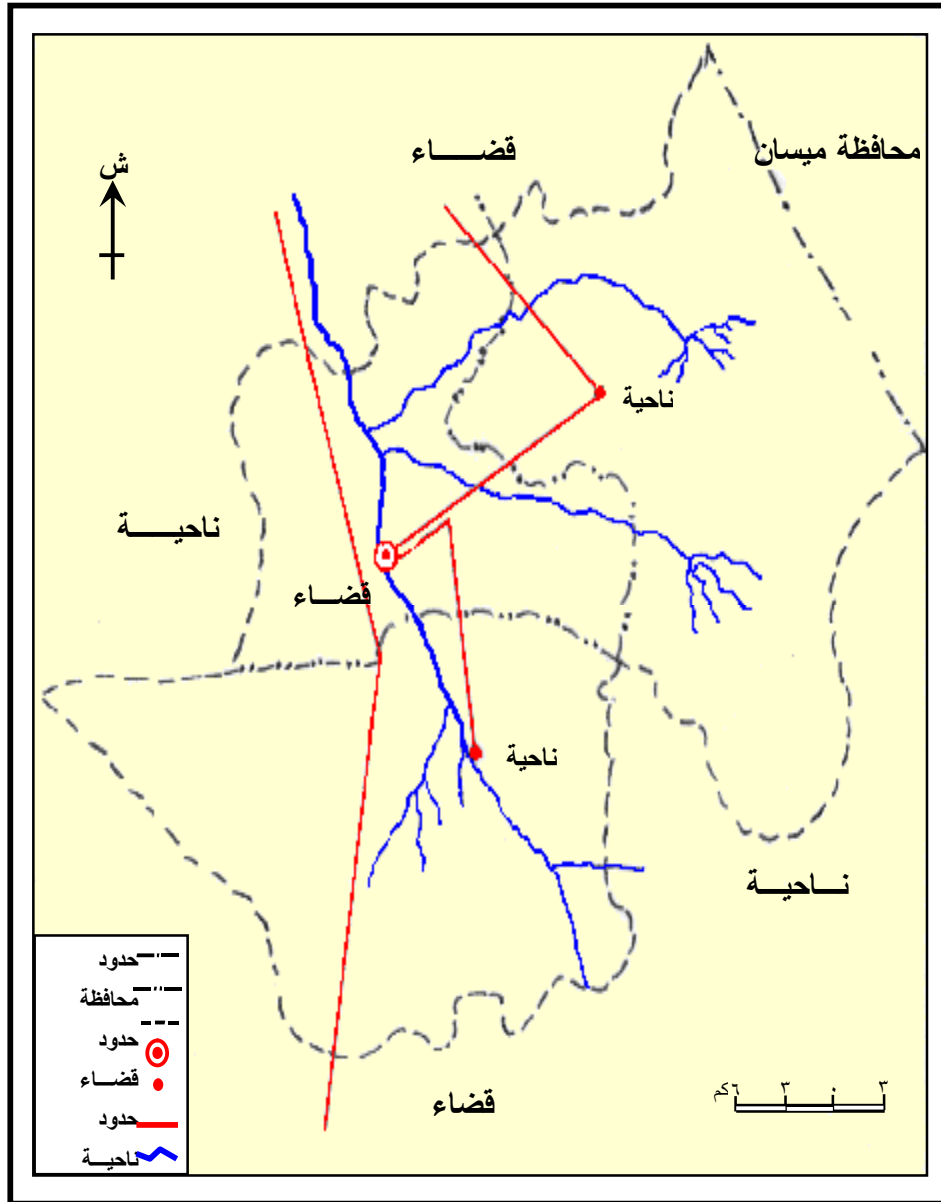
تشمل حدود منطقة الدراسة بـ (قضاء الشطرة) التابع لمحافظة ذي قار، ويحد القضاء ادارياً محافظة ميسان من جهة الشرق وناحية النصر من جهة الغرب، ويحدها من جهة الشمال قضاء الرفاعي ، ثم قضاء الناصرية جنوباً، خارطة (١) ويشمل القضاء على ثلاث نواح ادارية هي(مركز القضاء وناحية الغراف وناحية الدواية)، ويحتل القضاء مساحة صغيرة من محافظة ذي قار تبلغ ١٧٤٤ كم٢ مايعادل ١٣,٥% من مساحة المحافظة البالغة ١٢٩٠٠ كم٢، وتحتل ناحية الدواية ٢كم٧٣٧ وناحية الغراف ٢كم٦٢٣ بينما يحتل مركز القضاء ٢كم٣٨٤.

خارطة (١) موقع قضاء الشطرة من محافظة ذي قار



خارطة (٢) —

الوحدات الإدارية في قضاء الشطرة لعام ٢٠٠٦ م



المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على خارطة ذي قار الإدارية.

تكمّن أهمية الخدمات في الاستقرار البشري الريفي والحضري على حد سواء، إذ يعني توافر منشآتها وبكفاءة جيدة تعميق فرص الاستقرار فضلاً عن ذلك يعكس توزيع ومستويات المنشآت الخدمية في المنطقة نوعاً من العلاقة الأقليمية بين سكان الريف والمراكز الحضرية المجاورة وتسهيلاً للدراسة يمكن تقسيم الخدمات في قضاء الشطرة إلى مجموعتين هي:

أولاً- الخدمات الاجتماعية

ثانياً- خدمات البنية الأساسية(البنى الارتكازية).

أولاً- الخدمات الاجتماعية

ان الخدمات الاجتماعية التي يحتاجها الإنسان في حياته كثيرة ولكننا سنقتصر على الخدمات الضرورية التي يحتاجها الانسان في منطقة الدراسة وهي الخدمات التعليمية والخدمات الصحية والخدمات الترفيهية.

١ - الخدمات التعليمية*

يعد التعليم أحد الركائز الأساسية في تطور المجتمع وتنفيذ خطط التنمية الريفية، ومن خلال التطور الاقتصادي والتغير في البيئة الاقتصادية يبدأ سوق العمل في فرز احتياجاته وعلى الخدمات التعليمية مواكبة ذلك، وبخلافه فإن نظام التعليم سيصبح عائقاً تنموياً^(١)، وقد تم تقسيمها إلى المراحل التالية.

أ- مرحلة التعليم الابتدائي

تعد هذه المرحلة أوسع انتشاراً لأنها تمثل أساس الهرم التعليمي، وتعد الأساس للمراحل التعليمية اللاحقة، فمن خلال الجدول (١) يتبين أن عدد القرى التي توجد فيها مدارس ابتدائية بلغت ١٧٧ قرية وتشكل نسبة ٤٦.١% من مجموع القرى الريفية في قضاء الشطرة، تتوزع بشكل متباين على مستوى الوحدات الإدارية فهناك ٧٣ مدرسة ابتدائية في ناحية الغراف وهي بذلك تحتل المرتبة الأولى في عدد المدارس الابتدائية في عموم ريف القضاء، إلا أنها تحتل المرتبة

* يخلو ريف القضاء من رياض الأطفال

الثالثة بالنسبة إلى تسلسلها المئوي فبلغت ٣٦.٥% من مجموع ما تشكله الوحدات الإدارية وهذا يعود إلى ارتفاع عدد القرى الذي يصل إلى ٢٠٠ قرية وانتشار وتبعثر الكثير من القرى مما يصعب توفير الخدمات التعليمية إليها، تأتي ناحية الدواية في المرتبة الثانية بالنسبة إلى عدد المدارس الابتدائية الذي يصل إلى (٥٣) مدرسة ابتدائية تشكل نسبة ٨٨.٣% وهي بذلك تحتل المرتبة الأولى لانخفاض عدد القرى والبالغة (٦٠) قرية مقارنة مع عدد المدارس.

جدول (١)

الخدمات التعليمية الابتدائية والمتوسطة والثانوية حسب الوحدات الإدارية في ريف قضاء الشطرة للعام ٢٠٠٦-٢٠٠٧

الوحدة الإدارية	عدد المدارس الابتدائية	%	عدد المدارس المتوسطة	%	عدد المدارس الثانوية	%
مركز القضاء	٥١	٤١.١	١٣	١٠.٥	٥	٤.١
ناحية الغراف	٧٣	٣٦.٥	٨	٤	٤	٢
ناحية الدواية	٥٣	٨٨.٣	٢	٣.٣	١	١.٦
القضاء	١٧٧	٤٦.١	٢٣	٦.٠	١٠	٢.٦

المصدر:

- ١- جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية التربية في محافظة ذي قار، الإحصاء التربوي، للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦، بيانات غير منشورة.
- ٢- مديرية تربية محافظة ذي قار، قسم تربية قضاء الشطرة، التخطيط، بيانات غير منشورة ٢٠٠٦، ٢٠٠٧.

بينما يحتل مركز القضاء المرتبة الثالثة من حيث المدارس فبلغت حصتها (٥١) مدرسة ابتدائية من مجموع المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة وتحتل المرتبة الثانية من مجموع النسب الذي بلغ ٤١.١%، ونستطيع القول ليس هناك توزيع عادل في عدد المدارس الابتدائية بالنسبة إلى عدد القرى حيث تفتقر المنطقة إلى أكثر من ٥٠% من الأبنية المدرسية ففي مركز القضاء تفتقر إلى أكثر من ٩٠ قرية إلى المدارس الابتدائية مما يعني تدهور الحالة التعليمية كما ونوعاً، وعند

استخدام بعض المؤشرات التعليمية (معلم/ تلميذ، مدرسة/تلميذ ، شعبه/تلميذ) فمن الجدول (٢) يظهر أن معدل ما يصيب المعلم الواحد والمدرسة الواحدة والشعبة الواحدة، ١٩.٨ تلميذ وتلميذة، و ١١٧.٥ تلميذ وتلميذة ، و ٣١.١ تلميذ وتلميذة على التوالي وهذا المعدل يختلف بين وحدة إدارية وأخرى فبلغ المعدل في ناحية الدواية للمؤشر أعلاه ٢٣.٢ تلميذ وتلميذة، و ١١٦.٢ تلميذ وتلميذة، و ٣١.١ تلميذ وتلميذة على التوالي والسبب يكمن في ارتفاع عدد التلاميذ البالغ ٩٩٧٦ تلميذ وتلميذة قياساً إلى عدد المدارس الابتدائية البالغة ١١٧ مدرسة، أما في مركز القضاء فكانت المعدلات هي ١٧.٧ تلميذ وتلميذة، و ١٧٥.٣ تلميذ وتلميذة و ٣٢.٣ تلميذ وتلميذة، أما في ناحية الغراف كان التباين واضحاً في هذه المعدلات فبلغت ٢٠.٣، ٨٥.٢، ٢٩.٦ تلميذ وتلميذة وهذا ناتج قلة أعداد التلاميذ البالغ ٧٧٨٩ تلميذ وتلميذة بالقياس إلى عدد المدارس وعدد الشعب وعدد المعلمين.

جدول (٢)

عدد المدارس الابتدائية وتلاميذها ومعلميها وشعبها حسب الوحدات الإدارية في

ريف قضاء الشطرة للعام ٢٠٠٦-٢٠٠٧

الوحدة الإدارية	عدد المدارس			عدد معلمين	عدد الشعب	المعدلات /طالب		
	استقلالية	ضيف	مج			معلم	مدرسة	شعبة
مركز القضاء	٥١	١٦	٦٧	٦٦٠	٣٦٣	١٧.٧	١٧٥.٣	٣٢.٣
ناحية الغراف	٧٣	٤٤	١١٧	٤٩١	٣٣٦	٢٠.٣	٨٥.٢	٢٩.٦
ناحية الدواية	٥٣	١٤	٦٧	٣٣٦	٢٥٠	٢٣.٢	١١٦.٢	٣١.١
القضاء	١٧٧	٧٤	٢٥١	١٤٨٧	٩٤٩	١٩.٨	١١٧.٥	٣١.١

المصدر : الجدول من عمل الباحثان بالاعتماد على :

١- مديرية تربية محافظة ذي قار، قسم تربية قضاء الشطرة، قسم التخطيط،

٢٠٠٦-٢٠٠٧، بيانات غير منشورة

٢- الدراسة الميدانية

ب - مرحلة التعليم المتوسط :

بلغ عدد المدارس في ريف قضاء الشطرة عموماً ٢٣ مدرسة متوسطة جدول (١) منها (٤) مدارس بنين ومدرستان للبنات و(١٧) مدرسة متوسطة مختلطة وتبلغ نسبة الذكور أكثر من ٩٠% بالنسبة إلى الإناث، بسبب عزوف كثير من العوائل الريفية إلى عدم التحاق الفتاة في المدارس المتوسطة ناهيك عن الزواج المبكر لها، وهناك تفاوت كبير على مستوى الوحدات الإدارية ففي مركز القضاء بلغ عدد المدارس المتوسطة (١٣) مدرسة وهي بذلك تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد المدارس وعدد الطلاب البالغ (٩٤٦) طالب وطالبة، فيما تأتي ناحية الغراف في المرتبة الثانية فبلغ عدد المدارس المتوسطة فيها (٨) مدرسة متوسطة وينخفض عدد المدارس المتوسطة إلى أقصى حد في ناحية الدواية التي بلغت مدرستان ناهيك عن انخفاض عدد الطلاب البالغ ١٣٩ طالب وطالبة وعدد الشعب بالمقارنة مع كل من مركز القضاء وناحية الغراف.

جدول (٣)

عدد المدارس المتوسطة وطلابها ومدرسيها وشعبها حسب الوحدات الإدارية في ريف قضاء الشطرة للعام ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧

الوحدة الإدارية	عدد المدارس			عدد الشعب	عدد المعلمين	عدد التلاميذ	المعدلات / طالب		
	استقلالية	ضيف	مج				معلم	مدرسة	شعبية
مركز القضاء	١١	٢	١٣	٤١	١١٨	٩٤٦	٨.١	٧٢.٨	٢٣.١
ناحية الغراف	٥	٣	٨	٢٤	٧٥	٥٧١	٧.٦	٧١.٤	٢٣.٨
ناحية الدواية	٢	-	٢	٥	١٨	١٣٩	٧.٧	٦٩.٥	٢٧.٨
القضاء	١٨	٥	٢٣	٧٠	٢١١	١٦٥٦	٧.٨	٧٢	٢٣.٦

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على:

- ١- مديرية تربية محافظة ذي قار، قسم تربية قضاء الشطرة، قسم التخطيط، ٢٠٠٦-٢٠٠٧، بيانات غير منشورة.

وعند استخدام مؤشر مدرس/طالب، مدرسة/طالب، شعبة/طالب يظهر لنا معدل ما يصيب المدرس الواحد، والمدرسة المتوسطة الواحدة، والشعبة الواحدة من عدد الطلبة في منطقة الدراسة إذ بلغ (٧.٨) طالب وطالبة لكل مدرس و(٧٢) طالب وطالبة لكل مدرسة و(٢٣.٦) طالب وطالبة لكل شعبة وهذا المعدل قريب جداً بين وحدة إدارية وأخرى إلا أنها معدلات منخفضة جداً على مستوى التعليم المتوسط لا سيما بالنسبة إلى حصة كل من المدرس والمدرسة من الطلاب بسبب انخفاض عدد الطلبة من جهة وزيادة عدد المدرسين من جهة ثانية

ج- مرحلة التعليم الثانوي :

تتصف منطقة الدراسة بانخفاض كبير في عدد المدارس الثانوية، إذ لا يوجد في ريف قضاء الشطرة سوى عشرة مدارس منها خمسة أبنية مدرسية وخمسة أخرى ضيف على المدارس الأصلية وتشكل نسبة ٢.٦% من مجموع القرى التي تحتوي على مدارس ثانوية، وهناك تباين بين ناحية وأخرى بالنسبة إلى عدد المدارس الثانوية التي تتوفر فيها فمن الجدول (٤) نلاحظ أن أعلى عدد لها بلغ (٥) مدارس ثانوية في مركز القضاء ويبلغ أعلى عدد للطلاب (٧٢١) طالب وطالبة، ثم تأتي ناحية الغراف بالمرتبة الثانية فبلغ عدد المدارس الثانوية فيها أربع مدارس، في حين تأتي ناحية الدواية بأقل نصيب من المدارس الثانوية إذ لا يتوفر فيها سوى مدرسة ثانوية واحدة هي ثانوية الإيمان المختلطة في قرية آل حران وشكلت أدنى عدد للطلاب بلغ ٦٩ طالب وطالبة منه (٩) إناث فقط، والسبب هو قلة الطلبة الملتحقين بالمدارس المتوسطة ومن ثم الثانوية، وكذلك قلة المدارس الثانوية في القرى نتيجة لانتشار القرى وتبعثرها وان الكثير من طلاب هذه الناحية يلتحقون بالمدارس الثانوية في مركز الناحية والبالغ عدد سكانها ٥٠٢٥١ نسمة، وعند استخدام مؤشر مدرس/طالب، مدرسة/طالب، شعبة/طالب نلاحظ أن معدل ما يصيب المدرس الواحد من عدد الطلبة يبلغ (٩.٤) طالب وطالبة و(١١٦.٩) طالب وطالبة لكل مدرسة و(١٩.٥) طالب وطالبة لكل شعبة في عموم منطقة الدراسة،

والسبب في ذلك هو انخفاض عدد الطلبة بالمقارنة مع عدد المدرسين وعدد الشعب والمدارس وهناك تباين على مستوى الوحدات الإدارية أنظر الجدول (٤).

جدول (٤)

عدد المدارس الثانوية وعدد طلابها ومدرسيها وشعبها على مستوى الوحدات الإدارية في ريف قضاء الشطرة لعام ٢٠٠٦-٢٠٠٧

الوحدة الإدارية	عدد					
	المدارس الثانوية	الطلاب	المدرسين	الشعب	طالب/ مدرس	طالب/ مدرسة
المركز	٥	٧٢١	٧٤	١٩	٩.٧	١٤٤.٢
ناحية الغراف	٤	٣٧٩	٤١	٣	٩.٢	٩٤.٨
ناحية الدواية	١	٦٩	١٠	٣	٦.٩	٦٩
القضاء	١٠	١١٦٩	١٢٥	٦٠	٩.٤	١١٦.٩

المصدر: من عمل الباحثان بالأعداد على:

١- مديرية تربية محافظة ذي قار، قسم تربية قضاء الشطرة، قسم التخطيط، ٢٠٠٦-٢٠٠٧، بيانات غير منشورة .

٢- الخدمات الصحية

تعد الخدمات الصحية من المقومات الأساسية للنهوض بالتنمية الريفية، لارتباطها بالإنسان، وان أي تخلف في مستوياتها يؤثر سلباً على سير النشاطات الاقتصادية والاجتماعية، وتمثل الخدمات الصحية واحدة من أهم الخدمات الرئيسية التي تقدمها المراكز الريفية لسكانها^(٢)، ومن الجدول (٥) نجد أن عدد المراكز الصحية بلغ (١٣) مركزاً صحياً موزعاً على جميع الوحدات الإدارية بواقع (٥) مراكز صحية في مركز القضاء تخدم هذه المراكز الصحية ١٦٣٣٦ نسمة وبنسبة تبلغ ٢٠% من الحجم السكاني الذي يبلغ ٨١٦٧٩ نسمة لعموم ريف مركز القضاء، وجميع هذه المراكز تفتقر الى الأطباء معاون طبي واحد في مركز آل سليمان وآخر في مركز البدعة، أما بقية ذوي المهن الصحية والبالغ عددهم ١٣ موظف صحي فأغلبهم ممرضون وتفتقر هذه المراكز الى المستلزمات الطبية لذلك لا يذهب أغلب السكان إلى هذه المراكز وقد أوضح مجتمع العينة بأن نسبة ٧٨.١% يحصلون على خدماتهم الصحية من المدينة أما ناحية الغراف فقد كانت حصتها ستة مراكز صحية تخدم

هذه المراكز الصحية بمجموعها (١٣٩٧٨) نسمة، وبنسبة بلغت ١٦.٧% من مجموع الحجم السكاني البالغ (٨٣٨٦٧) نسمة لعموم ريف ناحية الغراف، وبلغ عدد الموظفين من ذوي المهن الصحية (٢٢) موظف منهم طبيب واحد في مركز آل صكبان ويعد هذا المركز نوعاً ما جيد من حيث الخدمات الصحية لسكان الريف ويوجد فيه أدوية وإسعاف فوري وأسرة قليلة للمرضى فيما تفقر بقية المراكز إلى هذا النوع من الخدمة وحالة أبنيتها قديمة ومتدهورة باستثناء مركز آل صكبان الصحي، وقد بينت حجم العينة عزوف أغلب السكان للذهاب إلى هذه المراكز لعدم توفر الخدمات الصحية حيث كانت نسبتها ٩٣.٥% من مجتمع العينة يذهبون إلى مدينة الشطرة للحصول على خدماتهم الصحية، ثم تأتي ناحية الدواية بأدنى مستوى لها فهناك مركزان صحيان فقط وهذان المركزان يخدمان (٢٥١٢٥) نسمة ونسبته بلغت ٤٩.٩% من مجموع الحجم السكاني البالغ (٥٠٢٥١) نسمة ويبلغ عدد الموظفين من ذوي المهن الصحية (١٠) موظفين صحيين منهم اثنان معاون طبي والمتبقي ممرضين وهي لا تختلف عن مثيلاتها، من ناحية تدني مستوى الخدمات الصحية بل تحتل المرتبة الأولى من حيث افتقارها إلى تقديم الخدمات الصحية إلى سكان الريف، أنظر خارطة (٣).

جدول (٥)

واقع الخدمات الصحية في ريف قضاء الشطرة حسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠٠٦

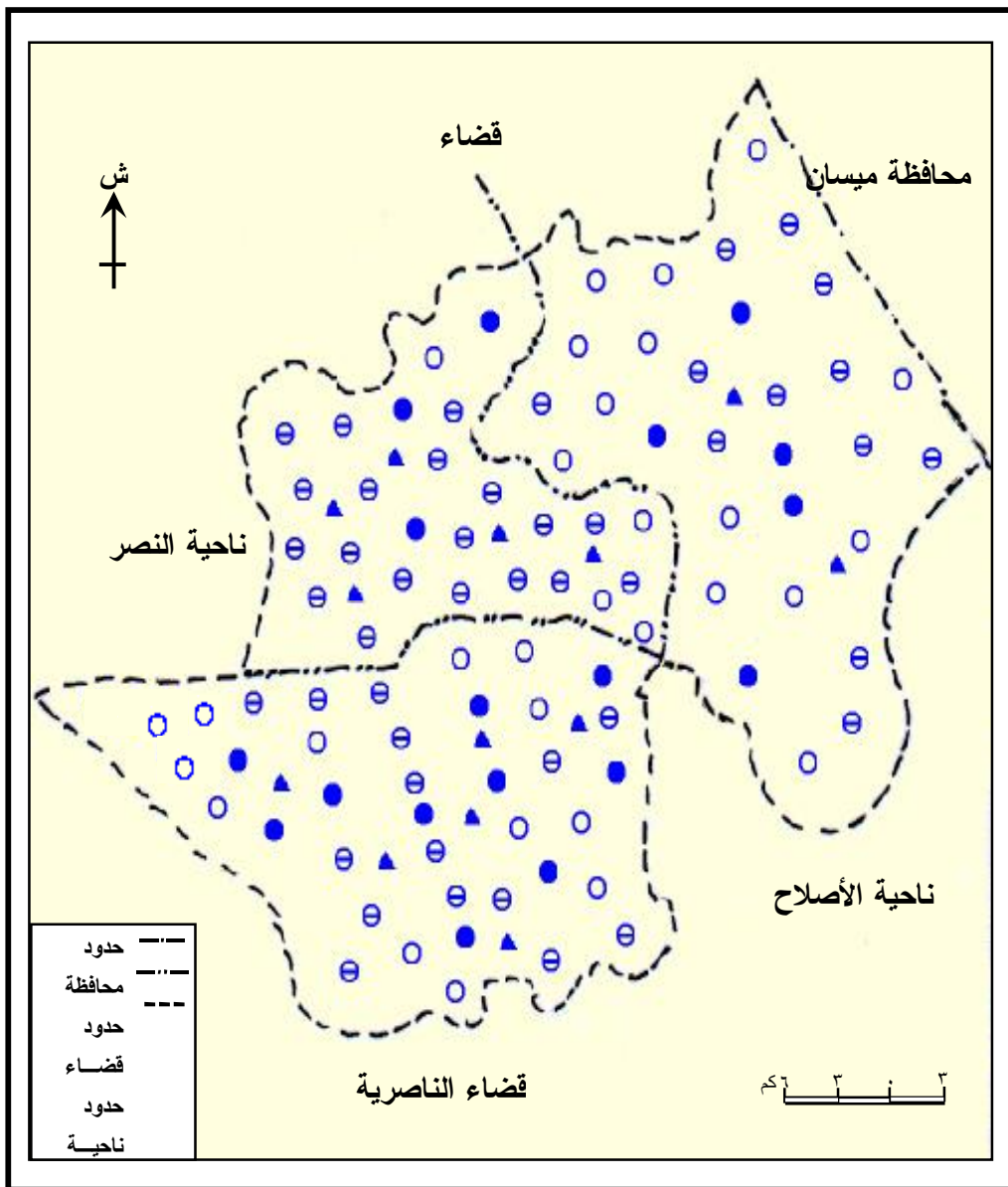
الوحدة الإدارية	عدد سكان الريف	عدد المراكز الصحية	الحجم السكاني الذي تخدمه	%	عدد ذوي المهن الصحية	الحجم السكاني/موظف صحي
مركز القضاء	٨١٦٧٩	٥	١٦٣٣٦	٢٠	١٣	٦٢٨٣
ناحية الغراف	٨٣٨٦٧	٦	١٣٩٧٨	١٦.٧	٢٢	٣٨١٢
ناحية الدواية	٥٠٢٥١	٢	٢٥١٢٥	٤٩.٩	١٠	٥٠٢٥
المجموع	٢١٥٧٩٧	١٣	٥٥٤٣٩	٧.٧	٤٥	١٥١٢٠

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على:

- ١- جمهورية العراق، وزارة التجارة، مركز تموين ذي قار، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٦.
- ٢- جمهورية العراق، وزارة الصحة، رئاسة صحة محافظة ذي قار، الإحصاء، جداول غير منشورة، ٢٠٠٦.

خارطة (٣) —

الخدمات التعليمية والصحية في قرى قضاء الشطرة لعام ٢٠٠٦م



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١) و(٤).

ثانياً : خدمات البنية الأساسية (البنى الارتكازية)**١ - خدمات مياه الشرب**

تعد هذه الخدمة من بين أهم الخدمات التي تقدم لسكان الأرياف، ولعدم توفر بيانات عن هذه الخدمة من الدوائر الرسمية فقد استعان الباحثان بنتائج الدراسة الميدانية فمن الجدول (٦) نلاحظ أن عدد الذين يحصلون على مياه الشرب من الأسالة بلغ (٧٣) من اصل ٢٣٥٨ مبحوثاً لعموم ريف القضاء وبلغت نسبتهم ٣.١ %، إلا أن هذه النسبة تتباين على مستوى الوحدات الإدارية فبلغت اعلى نسبة لها في ناحية الغراف اذ بلغت ٦,٣% من مجموع حجم العينة يليها مركز القضاء بنسبة ٤,٢% ، ثم ناحية الدواية التي تفتقر الى هذه الخدمة، أما عدد المبحوثين الذين يحصلون على مياه الشرب من النهر لعموم منطقة الدراسة بلغ عددهم (٢٢٣٨) مبحوثاً وهم يحتلون الغالبية العظمى إذ بلغت نسبتهم ٩٤.٩%، أما على مستوى الوحدات الإدارية فقد بلغ عدد السكان الذين يحصلون على مياه الشرب من النهر في مركز القضاء وناحية الغراف وناحية الدواية هي ٩٥.٨%، ٩٢.٦%، ٩٥.٧% على التوالي، وهذه النسب تبدو متقاربة لجميع النواحي الإدارية مما يدل على تخلف هذه الخدمة ومعاناة سكان الريف من الأمراض لعدم وجود تعقيم لهذه المياه، في حين بلغ عدد السكان الذين يحصلون على مياه الشرب بواسطة السيارات (الحوضية) ٣٠ مبحوثاً وبنسبة ١.٣ لعموم ريف القضاء، وهي مقتصرة على ناحية الدواية فقط بنسبة ٣.٢ من مجموع المبحوثين البالغ عددهم ٩٤٢ نسمة لعموم ريف الناحية، مما انعكس سلباً على حياة سكان الريف في زيادة عدد المرضى الذين يصابون بحالات الاسهال ولاسيما الأطفال*، لأن المياه غير صالحة للشرب.

*مقابلة مع مدير مستشفى الشرطة بتاريخ ٢٠٠٦/٩/١٥

جدول (٦)

مصادر مياه الشرب لسكان الريف حسب الوحدات الإدارية في ريف قضاء

الشطرة لعام ٢٠٠٦

الوحدة الإدارية	حنفية خاصة	%	نهر	%	بالحوضية	%	أخرى تتكرر	%	المجموع
مركز القضاء	٣٤	٤.٢	٧٣٦	٩٥.٨	-	-	-	-	٧٦٨
ناحية الغراف	٤١	٦.٣	٦٠٠	٩٢.٦	-	-	٧	١.١	٦٤٨
ناحية الدواية	-	٠	٩٠٢	٩٥.٧	٣٠	٣.٢	١٠	١.١	٩٤٢
القضاء	٧٣	٣.١		٩٤.٩	٣٠	١.٣	١٧	٠.٧	٢٣٥٨

المصدر: الدراسة الميدانية

٢ - خدمات الكهرباء

بلغ عدد القرى المجهزة بالكهرباء ٣١٨ قرية في عموم قضاء الشطرة بنسبة ٨٢.٨% من مجموع القرى المجهزة بالكهرباء لعموم منطقة الدراسة ينظر جدول (٧) وهي مطابقة تماماً لعينة البحث والدراسة، فقد أظهرت العينة التي شملها البحث كانت اغلبها مجهزة بالكهرباء وبلغت نسبة المستفيدين من الكهرباء ٨٢.٧% ينظر جدول (٨)، وتتباين عدد القرى المجهزة بالكهرباء بين ناحية وأخرى، ففي مركز القضاء ارتفع عدد القرى المجهزة بالكهرباء ١٢٣ قرية وبنسبة بلغت ٩٩.٢%، ويمكن القول أن جميع القرى مكهربة باستثناء قرية آل مطيلب حيث كانت نسبتها ٠.٨% بحجم سكاني (٢٧٧) نسمة، ولكن هذا الحال لا ينطبق على ناحية الدواية التي وصلت إلى أدنى مستوى لها من حيث عدد القرى المكهربة فبلغت (٢٥) قرية مجهزة بالكهرباء وبنسبة ٤١.٧% وبحجم سكاني بلغ ١٩٢٢٦ نسمة مقابل (٣٥) قرية غير مكهربة بنسبة ٥٨.٣% وبحجم سكاني ٣١٠٢٥ نسمة، مما يعني أن أغلبية سكان ريف ناحية الدواية غير مستفيدين من

الطاقة الكهربائية، إلا أن واقع مجتمع العينة والدراسة للناحية كان مخالفاً لهذا الواقع فبلغت نسبة المستفيدين من الكهرباء ٧٥.٨% من مجموع سكان الريف الذين شملتهم عينة البحث والدراسة والبالغ عددهم (٩٤٢) مبحوثاً، أما ناحية الغراف فقد احتلت المرتبة الثانية بعد مركز القضاء فبلغ عدد القرى المكهربة ١٧٠ قرية، وبنسبة ٨٥%، وبحجم سكاني بلغ ٨٠٢٣٤ نسمة، مقابل (٣٠) قرية غير مجهزة بالكهرباء بنسبة ١٥% وبحجم سكاني ٣٦٣٣ نسمة، وهذا الواقع قريب إلى مجتمع العينة في هذه الناحية فقد بلغت نسبة المستفيدين من الطاقة الكهربائية ٧٨.٨% مقابل ٢١.٣% غير مستفيدين جدول (٨)، انظر خارطة (٤).

جدول (٧)

القرى المكهربة وغير المكهربة حسب الوحدات الإدارية في ريف قضاء الشطرة لعام ٢٠٠٦

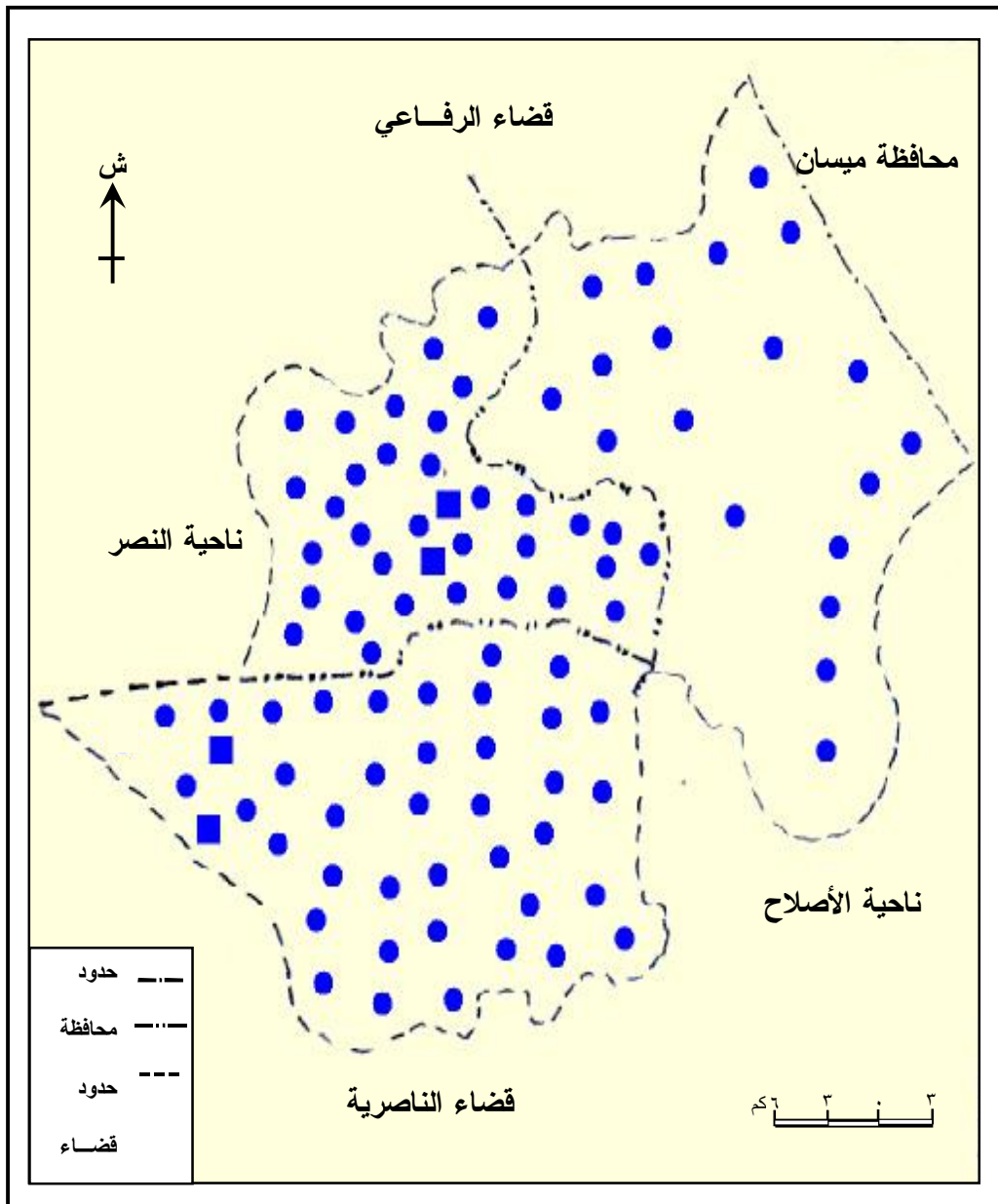
الوحدة الإدارية	القرى المكهربة		القرى غير المكهربة		مجموع القرى
	عدد القرى	الحجم السكاني	%	عدد القرى	
مركز القضاء	١٢٣	٨١٤٠٢	٩٩.٢	١	٢٧٧
ناحية الغراف	١٧٠	٨٠٢٣٤	٨٥	٣٠	٣٦٣٣
ناحية الدواية	٢٥	١٩٢٢٦	٤١.٧	٣٥	٣١٠٢٥
القضاء	٣١٨	١٨٠٨٦٢	٨٢.٨	٦٦	٣٤٩٣٥

الجدول من عمل الباحثان بالاعتماد على:

- ١- مديرية كهرباء محافظة ذي قار، دائرة توزيع الكهرباء الشطرة، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٦.
- ٢- مديرية كهرباء محافظة ذي قار، دائرة توزيع كهرباء الغراف، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٦.
- ٣- مديرية كهرباء محافظة ذي قار، دائرة توزيع كهرباء الدواية، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٦.

خارطة (٤)

توزيع خدمات الماء والكهرباء في قرى قضاء الشطرة لعـ ٢٠٠٦ م



المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على جدول (٤) والدراسة الميدانية.

جدول (٨)

عدد سكان الريف المستفيدين وغير المستفيدين من الطاقة الكهربائية لعينة الدراسة في ريف قضاء الشطرة حسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠٠٦

الوحدة الإدارية	عدد الأسر الكهربائية	%	عدد الأسر غير الكهربائية	%	مجموع مجتمع العينة
مركز القضاء	٧٢٦	٩٤.٥	٤٢	٥.٥	٧٦٨
ناحية الغراف	٥١٠	٧٨.٢	١٣٨	٢١.٣	٦٤٨
ناحية الدواية	٧١٤	٧٥.٨	٢٢٨	٢٤.٢	٩٤٢
القضاء	١٩٥٠	٨٢.٧	٤٠٨	١٧.٣	٢٣٥٨

المصدر: الدراسة الميدانية.

٣ - الخدمات الترفيهية :

تعد من الخدمات الأساسية التي يحتاجها الناس فأصبحت من الضروريات في حياة الإنسان، وان توفر هذه الخدمات يعني توفر الراحة للسكان وتوفير أماكن لقضاء اوقات الفراغ واكتساب الافراد الفرص المناسبة لتحسين صحتهم الجسمية والنفسية، ومن هذه لخدمات المقاهي السياحية ومقاهي الانترنت ومراكز الشباب والمسارح والسينما وصالة الالعاب والملاعب الرياضية، وعند الدراسة الميدانية وجدافتقار معظم ريف القضاء إلى هذه الخدمات حيث تتركز بعض هذه الخدمات في مراكز النواحي الادارية وتستحوذ النسبة الكبيرة من هذه الخدمات على المقاهي الشعبية فتبلغ اكثر من ٣٠ مقهى تتركز اغلبها على الجانب الايمن لجدول الشطرة في مركز القضاء ، واربعة مراكز للانترنت وحديقة عامة وستة فنادق من الدرجة الثالثة.

٤ - خدمات النقل :

تضطلع طرق النقل في منطقة الدراسة في دور هام في التنمية الريفية لكن بالرغم من هذا الدور فإنه لازالت معظم المراكز الريفية تعاني من تخلف واضح في هذا المجال اسوةً بالكثير من المناطق الريفية في العراق، وبغية التعرف على كفاءة طرق النقل في القضاء قمنا بتصنيفها إلى صنفين رئيسيين هما:

١ - الطرق الخارجية:

وهي الطرق التي تربط قضاء الشطرة بمركز محافظة ذي قار ومراكز الاقضية، تبلغ شبكة الطرق الخارجية ضمن حدود منطقة الدراسة حوالي ٨٢ كم، ويعد طريق الشطرة - ناصرية الذي يبلغ ٤٢ كم من اهم الطرق الحيوية حيث يؤدي هذا الطريق إلى حركة تجارية وثقافية واجتماعية كثيفة جداً، إلا ان كفاءته غير مناسبة بسبب انه ذو ممرين (ذهاباً واياباً) مما ينعكس سلباً على زمن وصول البضائع والمسافرين في الوقت المناسب فضلاً عن كثرة الحوادث لأزدحام الطريق بالسيارات، اما الطريق الثاني هو طريق الشطرة - قضاء الرفاعي الذي يبلغ طوله ٤٠ كم لا يقل اهمية عن الطريق الاول اذ يؤدي اتجاهه شمالاً إلى ربط منطقة الدراسة بالعاصمة بغداد.

٢ - الطرق الداخلية:

وهي الطرق التي تربط اجزاء منطقة الدراسة بشبكة من الطرق المبلطة والترابية والتي تبلغ اطوالها ١٢٥ كم، منها ٧٠ كم طرق مبلطة و٥٥ كم طرق ترابية، وان اهم الطرق المبلطة طريق الشطرة - ناحية الغراف بطول ٢٥ كم وتكمن اهميته في اقامة قرى آل صكبان، آل نومان، آل شلوك، آل خنجر التابعة لناحية الغراف، ثم يأتي طريق الشطرة - ناحية الدواية بالمرتبة الثانية من حيث الاهمية بطول ٢٣ كم إلا ان هذه الطرق هي الاخرى غير مناسبة بسبب رداءتها وتكسر اجزاء كثيرة منها مما ينعكس سلباً على زمن الوصول، اما الطرق الترابية فيتحول الكثير منها إلى اراضي موحلة في فصل الشتاء يصعب السير عليها مما ينعكس سلباً على نقل المنتجات الزراعية من مناطق انتاجها إلى مناطق استهلاكها فضلاً عن صعوبة وصول الفلاح إلى حقله والطالب إلى مدرسته لهذا بات من الضروري النهوض بتطويرها فضلاً عن المشاكل التي تعاني منها المرائب الداخلية والخارجية أثر الزيادة غير المتوقعة في أعداد المركبات التي أثرت في حركة وانسيابية المركبات العامة في المرائب، وكذلك عدم وجود أبواب كبيرة لدخول وخروج المركبات في معظم الوحدات الادارية فضلاً عن صغر مساحة المرائب المخصصة للمركبات .

المصادر

١- عباس عبد الحسن كاظم العيداني، تباين التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة البصرة، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٢، ص ١

٢- وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الاقليمي، قسم الاسكان والمستوطنات البشرية، اسس ومعايير مباني الخدمات العامة، ١٩٧٧، ص ٥٨.

3- Who-1996- Implementation of the Global Strategy for Health for All by the year 2000 Second Evaluation, Vol. G. P. 256.